

نص الحوار الذي أجرته قناة العربية مع سماحة السيد الحكيم



المقدم : أبدأ معكم الحوار في التصريح الأخير الذي صدر من قبلكم بخصوص التطورات في إقليم كردستان والمحكمة الاتحادية قلتم نأسف لإعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني مقاطعة الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في إقليم كردستان وإذ نحث قيادات هذا الحزب الوطني العريق على مراجعة هذا القرار، يعني هناك من يقول بأن هناك ضغط كبير من قبل بغداد باتجاه إقليم كردستان سياسيا وقانونيا، هل من الممكن أن يكون هناك تدخل سياسي لحل حالة الأزمة ما بين بغداد وأربيل؟

السيد الحكيم : بسم الله الرحمن الرحيم
تحية لكم وللأعزاء المشاهدين ورمضان مبارك عليكم جميعا
بالحقيقة كما تفضلت هناك مسارين مسار سياسي ومسار قانوني وقضائي في المسار السياسي هناك إرادة سياسية جدية في بغداد من قبل السيد رئيس الوزراء الأستاذ محمد شياع السوداني وكذلك القادة السياسيين في الإطار وفي إتلاف إدارة الدولة في تذليل العقبات لتصفيير المشاكل القائمة ونعرف أن هناك لجان عملت بشكل جدي ودؤوب لحل المشاكل وتعاطى السيد رئيس الوزراء بمرونة عالية في هذه الأمور ولكن هناك جانب آخر قضائي يخص المحكمة الاتحادية التي تتلقى شكاوى ودعوى من أطراف مختلفة ويطلب منها تفسير الدستور أو تطبيق مواد الدستور على حالات معينة كان لها وجهات نظر وكما نعرف بحسب نظامنا في البلاد هناك فصل بين السلطات وقرارات المحكمة الاتحادية باتة ونهائية وغير قابلة للتمييز كما هي في الشؤون الأخرى القضاية لذلك المشكلة ليست سياسية حتى نبحث عن حل سياسي لها ما يخص الجانب السياسي أعتقد هناك مرونة كبيرة ورغبة في الحل وفي المعالجة

المقدم: ربما سياسية في الإقليم لأن الشكاوى التي تقدم للمحكمة الاتحادية هي أغلبها من كتل سياسية في الإقليم هل من الممكن أن تكون هناك جهود أيضاً للملمة البيت الكردي في الإقليم لحال مشاكلهم لأن هناك أيضاً اتهام لبغداد بأنها تسعى لإضعاف الإقليم من خلال استعماله الاتحاد الوطني الكردستاني على حساب الديمقراطي الكردستاني؟

السيد الحكيم: كما تعرفون علاقتنا مع القوى السياسية الأساسية في بغداد، علاقتنا مع الحزبين الكريمين علاقات تاريخية من الحزب الديمقراطي من زمن المرحوم ملا مصطفى البارزاني ثم الرئيس مسعود البارزاني في تاريخ طويل واليوم السيد نيجيرفان رئيس إقليم والسيد مسؤول البارزاني رئيس الحكومة

وفي الجانب الآخر أيضاً علاقة مع المرحوم مام جلال الطلابي وثم مع نجليه الكريمين سيد بافل وسيد قباد، لا أعتقد أن هناك مسعى من بغداد لترجح كفة على أخرى، كانت بعض الملابسات في العلاقة بين الحزبين في الظروف السابقة ودوماً حاولنا أن نذلل العقبات ونقرب وجهات النظر لأن الاستقرار في أي ساحة من المساحات وأي مكون من المكونات العراقية يفضي إلى استقرار سياسي في أمور البلاد وبالتالي استقرار البلد هو نتاج استقرار الساحات المتعددة في هذا البلد

المقدم: لكن المشهد سماحة السيد مغايير اليوم هناك أزمة سياسية في البلد هناك غياب السيد الصدر عن المشهد السياسي السنة إلى حد الآن لم ينتخبوا رئيساً للبرلمان هناك من يقول بأن الأخ الأكبر أيضاً أو أطراف الأخ الأكبر كتلة الإطار التنسيقي تسعى لإضعاف المكونات للحصول على مكاسب سياسية على حساب ذلك، موضوع رئيس البرلمان هل من الممكن أن يكون هناك انتخاب قريب لرئيس مجلس النواب العراقي خاصةً بإن الإطار انقسم في عملية التصويت من خلال جلسة اختيار السيد شعلان الكريم؟

السيد الحكيم: لا شك أن المكون الأكبر ومن يمثله في العملية السياسية اليوم قوى الإطار التنسيقي حرية على لملمة الأوضاع وعلى تهدئة الأمور ومساعدة الشركاء في حل مشاكلهم، لا يوجد بالمرة أي نية لتتمدد على صلاحيات ومساحات المكونات الكريمة الأخرى لكن دائماً انتاج رئيس يمثل مكون اجتماعي معين إن كان رئيس الوزراء للمكون الأكبر أو رئيس الجمهورية للمكون الكردي الكبير أو رئيس مجلس النواب للمكون السنوي الكبير انتاج الرئيس هي عملية تأخذ شيء من الوقت ولعل أصعبها هي انتاج رئيس الوزراء ونعرف منذ 2005 وإلى اليوم في كل مرحلة يحتاجنا إلى أحياناً ستة أشهر أو ثمانية أشهر من المداولات والنقاشات ولم يتم أحد أن المكونات الأخرى ساهمت في إضعاف المكون الأكبر أو إرباكه، لا هي القضية هناك طموحات ورغبات فكيف تجمعها أنت في إطار انتاج مرشح يمثل المكون يأخذ وقت، رئاسة الجمهورية لاحظنا في عدة منازلات كان هناك وقت طويل وأشهر من الحوارات والنقاشات حتى نفضي إلى اتفاق كردي على مرشح وأحياناً لم يحصل هذا الاتفاق وقرر المكون الكبير أن يقدم أكثر من مرشح إلى مجلس النواب ويترك لمجلس النواب الجسم بالنسبة لرئاسة مجلس النواب في هذه الدورة أيضاً الأمر بهذا الشكل القوى السنوية الكريمة لها وجهات نظر مختلفة وكل يعتقد لأن هذا الموقع موقع المكون فله الحق في أن يقدم مرشحه ويجد في مرشحه الأولوية والأرجحية وبالفعل الأسماء التي تقدم أسماء محترمة مقدرة لكن ضمن أي معادلة وأي ضابطة يمكن أن نضعها لاختيار رئيس وهذا التنوع في الاجتهادات وتعدد الطموحات في المكون الكبير وهو يأتيون وبطبيعتهم الدعم من شركائهم الآخرين في المكون الأكبر، في المكون الكردي من الطبيعي أن القوى في الساحات الأخرى بعضهم ينتصر لهذا وبعضهم ينتصر لذلك فالانقسام في داخل ساحة معينة يمكن أن يمتد إلى ساحات أخرى نظراً للرؤية التي على أساسها القوى السياسية تدعم هذا المرشح أو ذاك

المقدم: لكن سماحة السيد اليوم في البيت السنوي هناك جهات تطالب بتغيير النظام الداخلي للبرلمان العراقي لعملية التصويت وهناك جهات نظر أخرى ترفض، وكان هناك اجتماع للإطار التنسيق وخرجت تسريبات على ماذا اتفقتم؟

السيد الحكيم: أعتقد التوجه أن المكون الأكبر يجب أن يعيد الشركاء الآخرين وإذا فتحنا نافذة للتغيير تعديل في النظام الداخلي دون أن يكون هناك اتفاق بين الأطراف هذا سيعني فتح باب الترشح من جديد واستمرار عملية الانقسام بشكل حاد في المنازلة القاعدة أيضاً وليس بالضرورة أن نساعد على حل المشكلة فقبل نحن نعطي فكرة تعديل النظام الداخلي نضعها كورقة تحت تصرف إخواننا في المكون حين يتلقوا على شخص إذا كانوا اتفقوا على اسم موجود ومطروح فعليها فلا تحتاج إلى تعديل في النظام الداخلي وإذا اتفقوا على اسم غير الأسماء الكريمة التي نزلت للترشح في المنازلة الأولى فهنا تكون أمام خيارين

الخيار أن الشركاء المرشحين السابقيين الفعليين الذين رشحوا أنفسهم لمجلس النواب حين يجدوا أن المكون كله اتفق على شخص يحترموا هذا الاتفاق وهم ينسحبوا من ترشيحهم فيكون المجلس بلا مرشحين ولا حاجة لتعديل في النظام الداخلي المرشح الجديد يقدم نفسه ونمضي بدعمه لكن إذا حصل اتفاق المكون وبقي بعض المرشحين مصرين على ترشيحهم فبإمكان أن يصار إلى تعديل في النظام الداخلي

المقدم: هذا توجه الإطار التنسيقي، هناك أيضاً أحاديث بأن هناك خلافات داخل الإطار التنسيقي حول عدد من الملفات منها ما كان في مجالس المحافظات ومثلت بعض المحافظات والأخرى ما زالت موجودة إلى أي مدى هذا الانقسام سيؤثر على حكومة السيد محمد شياع السوداني؟

السيد الحكيم: كما تعرفون قوى الإطار هي قوى متعددة بمشاركة مختلفة جمعها إطار تنسيقي لتنسيق المواقف فيما بينهم كونهم يتحركون في ساحة واحدة جمهورهم جمهور متداخل، مساحات عملهم مساحات متداخلة لتبسيط الإشكاليات والوصول إلى رؤية مشتركة نجحوا خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال هذا التنسيق أن يحققوا رؤية مشتركة وأحياناً مواقف مشتركة في قضايا جداً مفصلية وحاسمة وأحياناً يختلفون في بعض التفاصيل، لحسن الحظ دعم حكومة السيد السوداني ليست من الموارد الخلافية بين قوى الإطار، قد تحمل أحياناً طموحات في تشكيل الحكومات المحلية طرف يذهب بهذا الاتجاه أو ذاك ونعرف حتى في الحكومات المحلية كان هناك نسبة عالية من التفاهم وبعض الإشكاليات حملت

المقدم: في محافظات محدودة هناك بعض المحافظات مبنية على النصف زائد واحد أي خروج عضو مجلس محافظة من هذا التكتل إلى التكتل الآخر سيقلب الموازين، هل هناك اتفاق على الإبقاء على مجالس المحافظات مثل ما هي عليه أم من الممكن أن يكون هناك تغيير مستقبلي إذا لم يكن هناك خلافات واضحة على السطح؟

السيد الحكيم: بالحقيقة نوقشت هذا الموضوع في الإطار التنسيقي وقيد نفس اللجنة التي جلست وناقشت موضوع توزيع الأدوار بين قوى الإطار في المحافظات المختلفة بما كانها أن توافق جهودها لتدارك ما تجاوز مما اتفق عليه وإذا شعر أي من الأطراف أنها غير ممثلة بشكل مناسب فنعمل على مساعدتها لاستكمال تمثيلها بالشكل اللائق ولكن يجب أن نبني الحكومات المحلية مستقرة وندعمها في كل المحافظات لأن الهدف من هذه الحكومات هو خدمة الناس وإبقاء المحافظات غير مستقرة والتغييرات مستمرة سيعني حرمان الناس من الخدمة وهذا ما يجب أن لا يكون

المقدم: هناك تصريحات حول انتخابات مبكرة، وهناك من يتحدث بضرورة إذا ما ذهب رئيس الوزراء السيد السوداني إلى انتخابات عليه أن يستقيل قبل الانتخابات بستة أشهر هناك من يرى بأنه ما يقوم به السيد السوداني من مشاريع من عمل من استقرار يهدد مستقبل كتل سياسية في الإطار إذا ما خاض الانتخابات وتدفع إلى أصلاً تعديل قانون الانتخابات.

السيد الحكيم: كما تعرفون الإطار تناقض فيه مطالب مواضع توضع على جدو الأعمال، محاور محددة حين يطلب الأعضاء مناقشتها فيما بينهم وما يتلقون عليه يمدون معاً في تنفيذ هذه المواضع نسمعها في الإعلام في الساحة السياسية العامة، لكن أي من القوى الأساسية في الإطار لم تطلب إدراج هذه المواضع على جدو أعمال الإطار، ولم نناقش في الإطار اليوم لا تعديل لقانون الانتخابات ولا الموضوعات الأخرى التي أشرتم إليها، نعم السيد السوداني لحسن الحظ أنه يحقق نجاحات جيدة يحظى برضى شعبي في مساحات مهمة، بعض استطلاعات الرأي أشارت إلى مثل هذا الأمر ويمكن أي مواطن يحتك بالناس يلمس مستوى من الرضا لم يكن سابقاً معهوداً في العراق وهذا يعتبر خطوة جداً مهمة وإيجابية لكن اتساع تأثير ونفوذ وقبولية السيد

رئيس الوزراء قد يؤدي لقلق بعض الأطراف هذا في السياسة أمر مفهوم نحن نعمل بهدوء لتنفيذ بعض المخاوف والهواجس بخطوات يقوم بها السيد رئيس الوزراء وخطوات يقوم بها الإطار والحفاظ على الاستقرار السياسي في البلاد وعلى التعاون والتكميلية الموجودة لا شك أن السيد رئيس الوزراء لو هذا الغطاء السياسي من الإطار التنسيقي ومن ائتلاف إدارة الدولة ومن كل القوى الكريمة التي وقفت معه وانتخبته أولاً ودعمته خلال الفترة السابقة ما كان بإمكانه أن يحقق هذه النتائج، لا شك أن كفاءته، حرصه، ساعات طويلة من العمل يقصيها، خبرته في الشأن الإداري والتعاطي مع البيروقراطية الإدارية كلها كانت أسباب مهمة في تحقيق هذا النجاح ولكن الغطاء السياسي والدعم من القوى السياسية كان يمثل جناح آخر الذي تحقق به هذه النجاحات .

المقدم: ساحة السيد موضوع الانتخابات المبكرة غير مطروح؟

السيد الحكيم: وغير ممكن، الانتخابات المبكرة في أي بلد هي توسيع كحل لإنسداد سياسي معين، لمشكلة وأزمة كبيرة في البلد وفي العراق في 2019 بعد أحداث تشرين ومطالبات شعبية بانتخابات مبكرة بحثاً عن معادلة جديدة وعن قوى يمكن أن تمثل عبر الانتخابات في أروقة الدولة وما شابه ذلك فذهبنا إلى فكرة الانتخابات المبكرة لهذه الأسباب، اليوم لا يوجد إنسداد سياسي، بل يوجد إئتلاف إدارة الدولة بين قوى مهمة متفاهمة مع بعضها والأوضاع البلدية تتقدم إلى الأمام فلا أحد ما يقتضي أو يستدعي انتخابات مبكرة

المقدم: في هذه الظروف وتغيير قانون الانتخابات هناك جهات تتحدث بصرامة بأنه ممكן العودة إلى نظام الدوائر لمنع السيد السوداني من الحصول على الأغلبية في البرلمان القادم؟

السيد الحكيم: وجهة نظرنا دائماً نبينها بوضوح، نحن لا نعتقد من الصحيح تصميم قوانين انتخابية لأهداف المغالبة أو كسر الطرف أو على تقدم آخر، الانتخابات في أي نظام ديمقراطي هي تجسيد وتعبير عن الأحجام الاجتماعية والأوزان السياسية للأطراف والقوى السياسية ويجب أن يكون قانون واضح بين يشارك فيه الجميع ويأخذ كل منهم حجم في تأييد الشارع وثم هذه القوى التي تحظى بثقة الشارع تجلس مع بعضها وتشكل الحكومة وتنصي إلى الأمام

المقدم: تحدثت عن إئتلاف الدولة كان لدى مؤخراً مقابلة مع السيد محمد الحلبوسي وقال بأنه لم يتم تنفيذ بنود الاتفاق السياسي، السيد مسعود البرزاني أو الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضاً يتحدث بأنه لم يتم تنفيذ بنود الاتفاق السياسي، وهددوا بالانسحاب من العمل السياسي، هل ترى من المبررة أن يكون هناك اجتماع مهم وعاجل لإئتلاف إدارة الدولة لوضع النقاط على الحروف وحللت بعض النقاط التي تم الاتفاق عليها وبناء عليها حتى تم تشكيل حكومة السيد السوداني؟

السيد الحكيم: بالحقيقة أنا شخصياً متابع لسلوك السادة الرؤساء الوزراء ولعل رأيت أن دولة الرئيس السوداني كان من أكثر رؤساء الوزراء حرصاً على تنفيذ الاتفاques السياسية ومنذ الاسبوع الاولى لحكومته شكل لجنة من سبع وزراء من مشارب مختلفة من مختلف المكونات واناط بهم المسئولية مراقبة تنفيذ البرنامج الحكومي وورقة الاتفاques السياسية ضمن هذا البرنامج وفي كل شهر او شهرين يأتي إلى اجتماعات البرنامج الحكومي ويعقد جدول وموقع من الوزراء السبعة في نسبة تنفيذ البرنامج خلال هذه الفترة التي مضت مثلما شهرين اربعين شهر ستة شهر وهكذا فلا شك ان هناك مساحة مهمة من بنود هذا الاتفاق تم تنفيذها ولا شك ان امامنا ايضاً هناك بنود لا زالت في طريقة الى التنفيذ وانا شخصياً ممن طلعت على هذه الجداول كغير من قادة السياسيين قدم لنا هذه الجداول حتى الامور غير منفذة في هذه اللحظة هي موجودة ضمن الجدول الى

اين انتهت تعرفون بعض الاتفاقيات تحتاج مثلاً إلى تشرع قوانين سياق تشريع القوانين فيه مراحل عديدة ففي الجدول في كل تحديث يوضع ان هذا اين وصل هل الحكومة قدمت المشروع الى مجلس النواب هل اللجنة المختصة بدأت تبحث هذا الموضوع هل وصل الى التصويت هل فرئ القراءة الاولى ثم الثانية ثم التصويت عليه يعني سلسلة طويلة من الإجراءات وبعض هذه الاتفاقيات هي إجراءات حكومية نعم والبعض برلمانية

المقدم: نعم بعضها تشريعية وبعضها حكومية منها قانون العفو الذي يطالب به المكون السنين ساذب الى ملف اخر هو ملف قوات التحالف يعني خلال الاشهر الماضية منذ حرب غزة كان هناك تفعيل من قبل الفصال المسلحة لعملية استهداف القواعد العسكرية العراقية التي تستضيف قوات التحالف الدولي اليوم هناك لجنة وبدأت اجتماع اول وثاني سمح سيد لماذا كل هذه الرقابة باخراج قوات التحالف بهذه السرعة من العراق

السيد الحكيم : هناك ملفين يجب أن نفرزهما حتى نعرف ونقرأ الساحة كما هي هناك ملف يرتبط بفلسطين والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والعدوان الإسرائيلي الذي تجاوز كل الحدود في إبادة الفلسطينيين في غزة وفي مناطق الأخرى وكل المسلمين في كل مكان العرب والمسلمين حين يتبعون بشكل يومي هذه المجازر طبعاً مشاعرهم تتوجه باتجاه حماية ودعم القضية الفلسطينية، إدانة الكيان الإسرائيلي ومن يقف وراءه، وهذه الفحائل الكريمة في العراق هي حاولت من خلال بعض الضربات أن تعطي تحذير أو إنذار لقوات التحالف للولايات المتحدة بشكل خاص أن هذا الانحياز الكامل مع إسرائيل ضد الفلسطينيين بهذه الطريقة وتوفير كامل الغطاءات للكيان الإسرائيلي وضع الفيتو على كل قرارات مجلس الأمن أو الهيئة العمومية للأمم المتحدة ذات صلة بإيقاف الحروب، هذا غير مقبول ويجب أن يكون، فالضغط كان لأمر ذات صلة بقضية فلسطين.

هناك جانب آخر يرتبط بالتحالف الدولي لمواجهة داعش في العراق نعرف أن يعني 86 بلد يمثل هذا التحالف، تحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة جاؤا بطلب من الحكومة العراقية في 2014 لمواجهة داعش وداعش تم القضاء عليها وتم تحرير العراق من الاحتلال الداعشي سنة 2017 ومنذ ذلك اليوم والى الان نلاحظ الخلايا النائمة، تقييم الموقف أن داعش ما بات خطر وجودي على العراق اليوم هناك خلايا محدودة والقوات العراقية قادرة على معالجتها، وجود تحالف دولي بـ 86 دولة على الارض العراقية يعطي رسائل الانتداب والوصاية وما الى ذلك ونحن بعد 20 عام من تجربتنا الديمقراطية يجب ان ندخل الى فضاء جديد ولكن قرار القوى السياسية في الاطار وفي إئتلاف إدارة الدولة ان تتم عملية انتهاء مهام التحالف الدولي بشكل ودي وغير حوار مع الأطراف الدولية، وثانياً ننتقل إلى علاقة ثنائية بين العراق وبعض الدول المهمة في هذا التحالف التي يمكن أن تقدم شيء في تدريب القوات العراقية في تسليح القوات العراقية في مساعدة العراق الى غير ذلك ولكن ضمن اتفاقية ثنائية بين العراق وكل بلد من هذه البلدان على حدة.

المقدم: لكن شركائكم في الوطن يريدون بقاء قوات التحالف الاكراد يريدون والسنة يريدون؟

السيد الحكيم: اعتقد ما هو متفق عليه وأنا كنت حاضر في اجتماعات إئتلاف إدارة الدولة وكان القادة كلهم حاضرون أيضاً هم يفرقون بين أمرين مسألة التحالف الدولي لمواجهة داعش كلهم قالوا نحن مع رأي الحكومة وما ت يريد كل القوى السنوية والكردية لا أستثنى أحداً أما أصل أن تكون علاقة ثنائية بين العراق والولايات المتحدة تشمل حتى علاقة في الملف الأمني أيضاً هذا هو الموضوع الذي يريد.

المقدم: الشركاء واعتقد حتى في الاطار هناك نقطتين هي كسر العصا مع الولايات المتحدة بشكل كامل وهناك من يريد ان تبقى هناك علاقة امنية انتم تدعون واطراف اخرى تدعون ان تخرج قوات التحالف الدولي لكن في

نفس الوقت نحن نريد علاقة امنية استخبارية مع الولايات المتحدة الامريكية؟

السيد الحكيم: بناء علاقات ثنائية منطقية تحفظ مصالح العراق ومصالح الأطراف الأخرى مع الولايات المتحدة ضمن اتفاقية الإطار المستراتيجي التي صوت عليها بالثلثين في مجلس النواب وتحظى بشرعية كاملة وفيها تفصيل دقيق لطبيعة هذه العلاقة الثنائية في مجالات عدة بما فيها المجال الأمني ويمكن أن تكون اتفاقيات مشابهة مع بعض الدول المهمة الأخرى كبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الراغبة بمساعدة العراق ايضا ان توضع اتفاقيات مشابهة نعرضها على مجلس النواب نصوت عليها جميعا، هذا ليس شيء سلبي حتى نخفيه هذا شيء إيجابي قوة العراق ان يكون منبسط ومنفتح ويجسر علاقه مع دول مهمة في العالم وهذه العلاقات تخدم المصالح الوطنية العراقية والأمن القومي العراقي وتتوفر غطاءات أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية وثقافية في كل المجالات، للعراق وكل الدول المستقرة تقوم بمثل هذه العلاقات.

المقدم: لكن أيضا شركائكم لديهم تخوف للتدخلات الايرانية فهناك من يرى بأن بقاء أمريكا هو رسالة لإيران بأن هناك من يحمي العراق إذا أمن المواطن إذا كنا نعتمد على إيران وأمريكا في هذا الموضوع؟

السيد الحكيم: لا أنا لا أنظر إلى العلاقات الثنائية من هذه الزاوية، أنا أعتقد نحن ك العراقيين حريصين على بلدنا وعلى مصالحة والقوى السياسية الوطنية العراقية في الأعم الاغلب في مساحة مهمة منها قادرة ان تتعامل مع بعضها وتعاون وتحافظ على مصالح بلدها دون حاجة الى تدخلات خارجية من أي طرف، والجانب الثاني العراق كبلد مهم نحن لسنا جزيرة في محيط نحن جزء من بيئه إقليمية ودولية فمصلحتنا أن نبني علاقات وثيقة مع دول جوار، مع دول منطقة ودول العالم المهمة ولكن في علاقات ثنائية تحافظ على المصالح الوطنية العراقية وايضا تحافظ على السيادة بشكل كامل لنا وللأطراف الأخرى من الدول الأخرى التي تتعامل معها .

المقدم: مؤخرا كان لديكم زيارات إقليمية تدعمون حكومة السيد السوداني من خلال هذا الملف الذي تمتلكوه كعائلة وجنا بكم في العلاقات الخارجية كيف تصف اليوم انفتاح العراق على محیطه العربي؟

السيد الحكيم: بالحقيقة كما اسمع من القادة في المنطقة هم ينظرون الى رئيس الوزراء السوداني على انه شخص صادق واضح في رؤيته وتوجهاته ولديه رغبة بتطوير علاقه العراق مع دول الجوار وانا شخصيا اعتقد ان رؤساء الوزراء السابقين العديد منهم كانوا ايضا واضحين وجديين في هذا الجانب لكن السيد السوداني يتميز بأمررين الاول هو ابن المؤسسة الادارية كان قائممقام ثم محافظ ثم اصبح وزير في عدة وزارات يفهم المنظومة البيروقراطية في البلاد وحين تأتي الدول الأخرى باتفاقات وتفاهمات ومشاريع نتيجة لمعرفته بهذه المنظومة هو قادر ان ينجز ويحقق هذا الوعود بعض رؤساء الوزراء السابقين كانوا يركزوا على الجانب السياسي اكثر من الجانب الإداري.

المقدم : أيضا هناك نقطة مهمة رئيس الوزراء لديه كتلة مثل الإطار يستطيع ان ينفذ حتى في البرダメن بعض الرؤساء السابقين كانوا محاربين ؟

السيد الحكيم: لكن هذه المشاكلات لم تكن تخص مصالح اقتصادية او مشاريع تخص الدول الأخرى كانت لها اعتبارات مختلفة تخص الشأن المحلي كما هو واضح، هذا الجانب الأول، السيد السوداني هو شخص يفهم البيروقراطية الادارية في البلاد ويستطيع ان يتماش معها وينجز عمل من خلالها، الخصيصة الثانية الوضاع العامة في البلاد، المناخ السياسي، الاجتماعي، الامني يعني تصوروا رئيس الوزراء كان يسمع من الصباح وكل

ربع ساعة، كل نصف ساعة، تأتي العوامل مفخخة انفجرت في مكان وكل تركيزه هو والاجهزه والوزراء على هذه الظاهرة ومعالجة المشكلة الأمنية، او في وقت ما من كان هنا كاشتباك مكونات مثلاً ومشاكل بين الطوائف والقوميات في البلاد وقتها ايضاً كانت تربك الوضع بشكل كبير، السيد السوداني محظوظ في انه تصدى في مرحلة يوجد فيها استقرار امني وتفاهم ووئام متحمّع وأيضاً تفاهم سياسي وينعكس ذلك أيضاً حتى على الوضع الاقليمي من يكون العراق في وضع مستقر والناس متّعاً يشّة جزء من التوترات الاقليمية ايضاً كان من شئها عراقي، طرف عراقي يذهب ويقلب طرف اقليمي معين وطرف اخر يذهب الى مكان اخر ويقلب، واصبحنا كأنه في لحظة كان الفهم عن الوضع العراقي فهم مختلف.

المقدم: العلاقة مع المملكة العربية السعودية ساحة السيد؟

السيد الحكيم: المملكة العربية السعودية الجارة الكبرى بثقلها الرمز المعنوي بلد الحرمين الشريفين وبثقلها الاقتصادي وبثقلها السكاني والجوار العراقي مع المملكة العربية السعودية وتوجه قيادة المملكة، سمو الامير محمد بن سلمان وقيادة المملكة، جلالة الملك عندهم رؤية تجاه العراق والانفتاح على العراق والتعامل مع العراق بحيث يتتفاهم كل من يلتقي ويجتمع، وهذه ليست لمرة واحدة او مرتين او مع شخص او مع طرف او مع حكومة جاءت حكومات متعددة من الدكتور العبادي الى السيد عبد المهدي الى السيد الكاظمي وصولاً الى السيد السوداني كل رؤساء الوزراء سمعوا كلمات واضحة وإرادة جدية لجان المشتركة، وحجم التزاور الان بين الوزراء واللجان والمسؤولين من البلدين، فننتظر للعلاقة مع المملكة العربية السعودية أنها علاقة متميزة جداً ولا سيما في التوجه الجديد للعراق أن يذهب بإتجاه علاقات ثنائية عميقة مع دول مهمة في المنطقة والعالم المملكة العربية السعودية لها دور جداً متميز في هذا.

المقدم: هل تعتقد ساحة السيد بأن العراق اليوم يحتاج الى نظام سياسي جديد بعد النظام الذي جربناه من 2003 الى اليوم، وهناك من يقول بأن التوافقية السياسية التي بني عليها النظام العراقي قد انتهت؟

السيد الحكيم: اعتقد المشكلة ليس في النظام، المشكلة في الاجواء والمناخ وتعاون القوى السياسية مع بعضها، لا اعتقد ان هذا النظام السياسي بما هو مدون في دستورنا والقوانين النافذة والسيارات يتحدث عن توافقية سياسية، هذا النظام يتحدث عن توافقية مكوناتية، اشراك المكونات بشكل عادل ومنصف بما يمثل احجامهم الطبيعية وأوزانهم الاجتماعية في البلاد، هنا لا اتحدث عن قضية طائفية أو أثنية بل اتحدث عن قضية مكونات اجتماعية لها ثقل، ويجب ان تعمل مع بعضها أي اتفاق مكوناتي.

المقدم: لكن تدعم ان تكون هناك تعديلات دستورية للحفاظ على النظام؟

السيد الحكيم : لا شك ان نظامنا بعد 20 سنة من التجارب افرز حقائق ونتائج اظهرت اننا نحتاج الى ان نطور دستورنا في مكان هنا او هناك ونحن من دعى إلى عقد اجتماعي وسياسي جديد بمعنى تطوير النظام السياسي نحن لسنا مع تغيير بل مع تطوير النظام على ضوء المعطيات اللي حصلنا عليها خلال العقددين الماضيين ولكن هذا التطوير ايضاً يجب ان لا يكون بمنطق المغالبة ونصف زائد ويحتاج الى رؤية مشتركة متفق عليها بين جميع الاطراف حتى تذهب الى تعديلات يشعر الجميع انه مستفيد منها وليس ان تنتهي جماعة معينة ومكون معين او اغلبية معينة بشكل ما انها تفرض ارادتها على الاخرين.

المقدم: عبر سيف الدستور لدى سؤال اخير هل لديكم أرياحية في العمل السياسي في ظل غياب السيد مقتدى

الصدر وما هي رسالتك للسيد مقتدى الصدر بخصوص ان يعود الى المشهد السياسي ؟

السيد الحكيم: السيد الصدر أخ عزيز والتيار الصدري شريك مهم سياسي سواء حضر في الحكومة أو لم يحضر سواء حضر في مجلس النواب أو لم يحضر، نحن الأن غير مشاركين في مجلس الوزراء، ولكننا داعمين للحكومة ونجد أنفسنا جزء من هذه البيئة، فالتيار الصدري واقع اجتماعي وسياسي في الساحة العراقية، وهو رقم مهم ومورد احترام وتعرفون حين قرر التيار الصدري الإنسحاب من مجلس النواب كان لنا وجهة نظر ورسائل خاصة ومعلنة عبر وسائل الاعلام وطلبنا ان يعاد النظر في هذا القرار كما طلبنا كما طلبنا بالامس ان يعيد النظر اخوانا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني في موقفهم بمقاطعة الانتخابات البرلمانية في الإقليم، نعتقد أن مشاركة الجميع وحضور الجميع ، نتفق ونختلف لكن ضمن دائرة القرار وتبادل الأدوار وتكاملها في ادارة البلاد هذا هو المنهج الصحيح.